Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكرتُ جلالَها أيام كانت تصول بها الفراعنة العظام
وأيامَ الرجالُ بها رجالٌ وأيامَ الزمانُ لها غلام

وقوله من قصيدة له سنة ١٩١٠:

كَمْ ذا يُكابِدُ عاشقٌ ويُلاقى فى حُبِّ مصرَ كثيرَةِ العُشَّاقِ
إنِّى لأَحْمِلُ فى هوَاكِ صَبَابةً يامصرُ قد خَرجَتْ عن الأطواق[١]
لَهِفى عليكِ مَتَى أراك طليقةً يَحْمِى كريمَ حِماكِ شَعْبٌ رَاقى
كلِفٌ بَمَحْمود الخِلال متَيَّمٌ بالبَذْل بين يَدَيْك والإنْفاق

وقوله من قصيدة له سنة ١٩١٩ نظمها فى (ملجأ الحرية):

فتَعاهَدْنا على دَفْعِ الأذَى بِرُكوبِ الحَزْم حتّى نَظْفَرا
وتَواصَيْنَا بَصبْرٍ بَيْنَنَا فَغدَونَا قوَّةً لا تُزْدَرَى
أنْشَرَتْ فى مصرَ شَعْبًا صَالحًا كان قَبْلَ اليَوْم مُنْفكّ العُرا[٢]
كم مُحِبٍّ هائِمٍ فى حُبِّها ذادَ عَنْ أجْفَانِه سَرْحَ الكَرَى[٣]
وشَابٍ وكُهولٍ أقْسَموا أنْ يَشِيدُوا مَجْدَها فوْقَ الذُّرَا[٤]

حافظ ومصطفى كامل

عاصر حافظ مصطفى كامل. وكان صديقًا له معجبًا بجهاده. رغم صداقته وصلته بخصومه السياسيين. وكان مصطفى شديد الإعجاب بشعره وأدبه. وعندما ظهر الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٠١ قرظه فى «اللواء»[٥] تقريظًا يدل على عظم تقديره لشاعر النيل وأسهب فى الثناء عليه سنة ١٩٠٣ حين عرّب كتاب (البؤساء) لفيكتور هيجو.

قصيدة حافظ
فى حفلة مدرسة مصطفى كامل

ويبدو إعجاب حافظ بمصطفى وجهاده فى قصيدته التى ألقاها يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٦ فى احتفال مدرسة مصطفى كامل تعليقًا على خطبة مصطفى. قال فى مطلعها:

---

(١) الأطواق جمع طوق: أى الجهد والطاقة.
(٢) أنشرت: أحيت.
(٣) الكرى: النوم.
(٤) الذرا: جمع ذروة وهى المكان المرتفع.
(٥) عدد ٩ أكتوبر سنه ١٩٠١.